Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التاسع عشر وبداية القرن العشرين ـ قد تبنى هؤلاء بحماس أفكار الرمزيين الفرنسيين ـ بعضهم مال الى الرمزية الانسانية مثال (بريسوف) الذى كتب فى سنة ١٨٩٤ يقول « الشعر الرمزى يحاول أن يثير فى القارىء حالة مزاجية خاصة وذلك عن طريق موسيقيه شعره » · بينما كتاب آخرون كانوا رمزيين متجاوزين مثل (فولونسكى) الذى كتب فى سنة ١٩٠٠ يقول « الرمزية هى المزج بين العالم الحسى الظاهرى وعالم الأسرار المقدسة فى شكل فنى » وهناك (بيللى) الذى كتب فى ١٩٠٦ « الرمز هو غلاف تغلف به فكرة أفلاطونية» (انظر كتاب جى وست الرمزية الروسية)·

ولو أننا استرسلنا بتفاصيل أكثر فى مناقشة امتداد الرمزية الفرنسية لخرجنا عن مجال هذه الدراسة القصيرة والطاقة المحدودة لمؤلفها يكفى أن نقول انه لو كان الشعر الفرنسى فى النصف الأخير من القرن التاسع عشر لم يقد الطريق نحو استخدام رموز خارجية للكشف عن عواطف وأفكار غامضة ، وانه لو لم يستطع أن يحدث أثرا أكثر مما أحدثته الرومانسية قبل ذلك بنصف قرن ، فى زعزعة أركان التقاليد القديمة فيما يخص الأشكال الأدبية ، فان الشعراء بعد ذلك وكتاب المسرح والروائيين فى بلدان أخرى ربما أعوزتهم الشجاعة والثقة لشق طرقهم الجديدة ·